الكبرى اي والله لقد راى الكبرى من اياته وعجايبه الملكية والملكوتية
ليلة المعراج وقد قيل انها المعنية بما راى ويجوز ان يكون الكبرى صفة
للايات على ان المفعول محذوف اي شيا من ايات ربه او من مزيدة افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى هي اصنام كانت لهم فاللات
كانت لثقيف بالطايف او لقريش بنخلة وهي فعلة من لوى لانهم كانوا
يلوون عليها اي يطوفون وقراه هبة الله [illegible] ورويس عن يعقوب اللات
بالتشديد على انه سمي به لانه صورة رجل كان يلت السويق بالسمن
ويطعم الحاج والعزى سمرة لغطفان كانوا يعبدونها فبعث اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها واصلها تانيث الاعز ومناة
صخرة كانت لهذيل وخزاعة او لثقيف وهي فعلة من مناه اذا قطعه
فانهم كانوا يذبحون عندها القرابين ومنه منى وقرا ابن كثير مناءة وهي
مفعلة من النوء كانهم كانوا يستمطرون الانواء عندها تبركا بها وقوله الثالثة
الاخرى صفتان للتاكيد كقوله يطير بجناحيه او الاخرى من التاخر في
الرتبة الكم الذكر وله الانثى انكار لقولهم الملايكة وهو المفعول
الثاني لقوله افرايتم تلك اذا قسمة ضيزى جايرة حيث جعلتم له ما تستنكفون
منه وهي فعلى من الضيز وهو الجور لكنه كسر فاوه لتسلم اليا كما فعل
في بيض فان فعلى بالكسر لم تات وصفا وقرا ابن كثير بالهمز من ضازه اذا
ظلمه على انه مصدر نعت به ان هي الا اسما الضمير للاصنام اي ما هي
باعتبار الالوهية الا اسما تطلقونها عليها لانكم تقولون انها
الهة وليس فيها شي من معنى الالوهية او للصفة التي تصفونها بها من
كونها الهة وبنات وشفعا او للاسما المذكورة فانهم كانوا يطلقون
اللات عليها باعتبار استحقاقها للعكوف على عبادتها والعزى لعزتها
ومنات لاعتقادهم انها تستحق ان يتقرب اليها بالقرابين سميتموها
سميتم بها انتم واباوكم بهواكم ما انزل الله بها من سلطان برهان
يتعلقون به ان يتبعون وقرى بالتا الا الظن الا توهم ان ما هم
عليه حق تقليدا او توهما باطلا وما تهوى الانفس وما تشتهيه
انفسهم ولقد جاهم من ربهم الهدى الرسول والكتاب فتركوه ام للانسان
ما تمنى ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار والمعنى ليس له كل ما يتمناه
والمراد نفي طمعهم في شفاعة الالهة وقولهم لين رجعت الى ربي ان لي

عنده

بنات الله وهذه الاصنام استوطنها جنيات هن بناته او هياكل الملايكة صح

فيه صح

عنده للحسنى وقوله لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ونحوها
فلله الاخرة والاولى يعطي منهما لمن يريد وليس لاحد ان يتحكم عليه في شي
منهما وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا وكثير من الملا
لا تغني شفاعتهم شيا ولا تنفع الا من بعد ان ياذن الله في الشفاعة
لمن يشا من الملايكة ان يشفع او من الناس ان يشفع له ويرضى ويراه
اهلا لذلك فكيف تشفع الاصنام لعبدتهم ان الذين لا يومنون
بالاخرة ليسمون الملايكة اي كل واحد منهم تسمية الانثى بان سموهم
بنات وما لهم به من علم اي بما يقولون وقرى بها اي بالملايكة او التسمية
ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيا فان الحق الذي هو
حقيقة الشي لا يدرك الا بالعلم والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية
وانما العبرة في العمليات وما يكون وصلة اليها فاعرض عن من تولى
عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فاعرض عن دعوته والاهتمام
بشانه فان من غفل عن الله واعرض عن ذكره وانهمك في الدنيا بحيث كا
منتهى همته ومبلغ علمه لا تزيده الدعوة الا عنادا واصرارا على البا
ذلك اي امر الدنيا او كونها شهية مبلغهم من العلم لا يتجاوزه
علمهم والجملة اعتراض مقرر لقصور هممهم بالدنيا وقوله ان ربك
هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى تعليل للامر بالاعرا
اي انما يعلم الله من يجيب ممن لا يجيب فلا تتعب نفسك في دعوتهم
اذ ما عليك الا البلاغ وقد بلغت ولله ما في السموات وما في الارض
ليجزي الذين اساوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى بالمثوبة
الحسنى وهي الجنة او باحسن من اعمالهم او بسبب الاعمال الحسنى الذين
يجتنبون كباير الاثم والفواحش ما يكبر عقابه من الذنوب وهو
ما رتب عليه الوعيد بخصوصه وقيل ما اوجب الحد وقرا حمزة والكساي
وخلف كبير الاثم على ارادة الجنس او الشرك والفواحش الا اللمم الا
ما قل وصغر فانه مغفور من مجتنبي الكباير والاستثنا منقطع ومحل
الذين النصب على الصفة او المدح او الرفع على انه خبر محذوف ان ربك
واسع المغفرة حيث يغفر الصغاير باجتناب الكباير او له ان يغفر
ما شا من الذنوب صغيرها وكبيرها ولعله عقب به وعيد المسيين
ووعد المحسنين لئلا يياس صاحب الكبيرة من رحمته ولا يتوهم وجوب

ما يشاء صح

يكة

فيه صح

نت

ض

خلقا وملكا صح

بعقاب ما عملوا من السو او بمثله او بسبب ما عملوا من السو وهو علة لما دل عليه ما قبله اي خلق العالم وسواه للجزا او ميز الضال عن المهتدي وحفظ احوالهم كذلك صح

ما فحش من الكباير خصوصا صح